

@misaQlAdiawaF | الأربعين النووية : الدرس الاول

عبدالمحسن القاسم

المثل الذي يليه هو متن الاربعين النووية. نعم. قال الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي في متن اربعين نووية وهذا المتن اشتهر بالاربعين النووية. والنووي رحمه الله وضع اثنين واربعين حديثا اشترط فيها ان تكون الاحاديث - [00:00:04](#) التي عليها مدار الدين. يعني اصول الاسلام. اتى الحافظ بن رجب رحمه الله واستدرك عليه ثمانية احاديث فكانت زيادة ابن رجب مع النووي خمسين وكلها شاملة لامور الدين. نعم. الحديث الاول - [00:00:34](#) امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. نعم. الاربعون النووية لها مقدمة وضعها المصنف - [00:01:04](#) لكن لطولها لا تحفظ. ووضع في اخرها شرحا لغريبها. وكذلك لا تحفظ فدأب بعض اهل العلم على وضع الاحاديث التي تحفظ فحسب. واول حديث صدره المصنف هو حديث عمر بن الخطاب وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي - [00:01:24](#) وبن ماجة والامام احمد هذا الحديث اصل من اصول هذا الدين وهو اصلاح النية لله سبحانه وتعالى. وجعل العلماء هذا الحديث وجعل بعض العلماء هذا الحديث مصدرا في اول كتبه. فايماهم منهم باهمية اصلاح النية - [00:01:54](#) سواء في طلب العلم او في غيره. فالبخاري اول احاديث وضعه في صحيحه حديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات. الحافظ المقدسي رحمه الله في عدة الاحكام اول حديث وضعه - [00:02:24](#) هذا الحديث انما الاعمال بالنيات. وكذا النووي هنا اول حديث انما الاعمال بالنيات. بل قال بعضهم ينبغي لكل مصنف ان يضع هذا الحديث في صدر مصنفه. فالعبد اذا اصلاح النية لله عز - [00:02:44](#) في كل عبادة يتضاعف الثواب. قال سبحانه والله يضاعف لمن يشاء. قال ابن كثير اي بحسب الاخلاص واذا رأيت الناس يصفون في المسجد في الصلاة فتباين اجورهم وارتفاعها واعظامها ومضاعفتها عند الله بحسب اخلاص كل مصلين. فاذا قيل ما الذي يصفى النية - [00:03:04](#) يقول الدعاء يدعو الشخص ربه بالاخلاص. قالت اه قال شيخ الاسلام وكان اكثر دعاء عمر بن الخطاب اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا. فيقول المسلم مثلا اللهم اني اسألك - [00:03:34](#) الاخلاص في القول والعمل. والله عز وجل قال عن اليهود والنصارى والمشركين وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فلفساد نيتهم لم يثاب على ما عملوه من اعمال. والا فالله عز وجل اخبر عن الكفار بانهم ينفقون - [00:03:54](#) ويجاهدون لكن لا يقبل لم يقبل منه ذلك العمل لما في القلب من فساد. الله عز وجل يقول ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. فالله اخبر بانهم يقاتلون. وآ - [00:04:24](#) قال سبحانه ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فاخبر بانهم ينفقون قد يكون بذل الكافر اكثر من بذل المسلم في الانفاق. لكن لا يثاب ولا حسنة عليها - [00:04:44](#) من اجل لم يعمل بهذا الحديث وهو اخلاص النية لله سبحانه. وقال عز وجل عن المنافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله. فهم ينفقون لكن لسوء نيتهم. وقال عز وجل ايضا عنهم - [00:05:04](#) واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فعندهم صلاة عندهم ذكر لكن ما نفعهم لعدم صلاح النية. نعم. ومن ومما اصلحوا النية مع الدعاء الاكثر من ذكر الله. فذكر الله علامة الايمان باذن الله - [00:05:24](#)

ومدح الناس ما ينفع. وذمك اذا كنت على طريق سوي ايضا لا يضر تراقب الله عز وجل فيما تقول وتذر. نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وفي رواية بالنية. يعني انما الاعمال بالنيات يعني انما - [00:05:54](#)
يثاب الرجل على اعماله بالنية الصالحة. او لا يثاب بالنية الفاسدة. نعم نعم. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذا عظيم وانما لكل امرئ ما نوى. يعني اعمل ما شئت. فالله مطلع على قلبك. على قدر نيتك تثاب - [00:06:24](#)
او تعاقب. واذا رأيت اهل الارض جميعهم يعملون. فالنفس مجبولة على حب العمل الصالح حتى ولو كان رجلا كافرا يحب الاحسان الضعفاء والايتام ونحو ذلك. لكن يأتي الشيطان عليه النية. نعم. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:06:54](#)

فهجرته الى الله ورسوله. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فيعطى من الثواب ما قصده من هجرته الى الله ورسوله. هدف الطاعة في امر مباح ومن كانت - [00:07:24](#)
هجرته الى الدنيا يصيبها. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبه او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا القسم الثاني قد تكون النية فيه مباحة او فاسدة - [00:07:44](#)
الدنيا مباحة ما يؤجر الشخص على هذا المباح. او امرأة ينكحها مباحة كذلك. فاذا كان قصده لامر سيء لدنيا ونحو ذلك فيثاب فلا يثاب على ذلك. نعم. رواه امام المحدثين ابو عبد الله رواه. نعم. رواه امامان محدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:08:04](#)

صغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي. نعم. وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. في صحيحيهما بينهما اصح الكتب المصنفة. ومسلم تلميذ البخاري. والبخاري اعجمي هو مسلم عربي قشيري وبقية اصحاب الكتب الستة عاجا وبعضهم - [00:08:34](#)
ابا داود نعم بل هو سجستاني فكل اصحاب الكتب فاصحاب الكتب ابو ستة اعاجم سوى الامام مسلم. والبخاري تلميذه مسلم وتلميذه النسائي. ايضا نعم. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله - [00:09:04](#)

عليه وسلم ذات يوم اذ طلع اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب وكان الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما عند النبي عليه الصلاة والسلام يتعلمون امر دينهم. فوافق جلوس عمر في هذه الحالة - [00:09:34](#)
وهو وهي نزول جبريل عليه السلام للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. نعم. شديد سواد الشعر. الحديث الاول - [00:09:54](#)
بالنيات. يعني الشخص علق انه يثاب او يعاقب على قدر نيته. هذا اصل من اصول الدين. الاحاديث الثاني هذا وهو تقرير اصل ابن اصول الدين. وهو مرتبة الاسلام والايامن والاحسان - [00:10:14](#)
لذلك قال الخطابي هذا الحديث شمل جميع امور الدين. نعم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. يعني اه ليس بمسافر. ومن عادة المسافر ان تتسخ ثيابه. وان يتبعثر شعره - [00:10:34](#)
هذا لا رجل غريب لا نعرفه ليس من اهل المدينة حتى يكون بهذا المظهر الجيد. واذا كانوا ليست عليه صفات السفر. فلذلك عجب الصحابة من هذا. نعم. لا يرى عليه - [00:11:04](#)

اثر السفر ولا يعرفه منا احد. هذا الغريب لا يرى عليه اثر السفر حتى يقول اتي من خارج المدينة. ولا يعرفه منا احد فليس منا المدينة. ولم يعلم بانه نزل من السماء. نعم. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأل - [00:11:24](#)
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. نعم. يعني وضع الركبة عند ركبة المسلم فوظع جبريل يديه على فخذي النبي عليه الصلاة والسلام قال جلسة الم تعلم المشفق للتعليم نعم وقال يا - [00:11:44](#)
محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:12:04](#)

نعم. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. وهو يسأله السؤال للجاهل ومع ذلك يقول له صدقت نعم هذا كلام نعم. قال

فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - [00:12:24](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. نعم والامام والايامن بالله جميعها امور قلبية. ليس شيء منها من اعمال الجوارح. نعم. ايمان

بالله ملائكته كتبه رسله يوم اخر القضاء والقدر كله غيبية. ولهذا اول صفة من صفات المتقين المؤمنين - [00:12:44](#)

المسلمين في كتاب الله الذين يؤمنون بالغيب. الله يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هم الذين يؤمنون بالغيب. والجنة غيب. والنار غيب عذاب القبر غيب. رؤية الله عز وجل في الاخرة غيب. ما اعد في الجنة والنار واهوال القيامة غيب -

[00:13:14](#)

الرسول بالنسبة لنا غيب سابق. لذلك المسلم يصدق بالنصوص لان الايمان مقذوف في قلبه. بالتصديق بامر لم يشاهده. مغيب عنه.

نعم. اما الكفار فلا يصدقون الا بما يرونه. لولا وقال الذين لا يرجون - [00:13:44](#)

قال لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا حتى نصدق. ايمن بالغيب. نعم. قال فاخبرني عن احسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم

تكن تراه فانه يراك. سبق هذا في - [00:14:14](#)

العصفور. نعم. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ نعم من انا وانت سواء في عدم العلم بها. نعم. قال

فاخبرني عن اماراتها. قال ان ترد الامة ربتها وان ترى الحفاة - [00:14:34](#)

العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. يعني غناهم بعد ان كانوا فقراء. يعني الانقلاب الحاد نعم. قال ثم انطلق فلبست مليا ثم قال

لي يا عمر. اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:14:54](#)

اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. فدل على ان الاسلام والايامن الاحسان هو الدين. قال لذلك قال اتاكم اعلمكم

امر ديننا. امر دينكم دينكم. نعم. الحديث الثالث - [00:15:14](#)

عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام

على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:15:34](#)

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. وهذا الحديث مما يدور عليها الاسلام. مما يدور عليها

الدين وهو اركان الاسلام. بني الاسلام على خمس نعم. الحديث الرابع جميع هذه الركان مردها على الجزء الاول من - [00:15:54](#)

الركن الاول وهو الايمان بالله. قال ان تشهد ان لا اله الا الله. فالحج والصوم والزكاة والصلاة وشهادة ان محمدا رسول الله مردها الى

اتشهد ان لا اله الا الله - [00:16:24](#)

كلمة التوحيد شاملة لجميع هذه الركان. وانما فصل لبيان الايضاح. واهمية الركان الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن

مسعود رضي الله عنه انه قال حدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه

اربعين يوما نطفة. ثم - [00:16:44](#)

سيكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح تؤمر باربع كلمات. نعم. هذا حديث عظيم

وهو اصل منشأ الانسان. فالدين يدور على هذا منشأ - [00:17:14](#)

وتطوره في في المنشأ. و اول ما يبدأ الانسان نطفة وهو اضعف شيء فيه. لذلك قال سبحانه اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا

هو خصيم مبين. يعني يخاصم اي ان الله عز وجل يقول يخاصمني ويتكبر علي ويقول انك - [00:17:34](#)

ولن تعيدني ولن تقدر على بعثي وما يعلم انها نطفة. لذلك الله يقول مما مهين فاضعف درجات تطور الانسان هو اوله. وهو النطفة. او

الامير الانسان وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. وهو مخلوق من ماء مهين. لذلك يجمع احدكم في بطن في - [00:18:04](#)

يجمع احدكم خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم بعد الاربعين يوم علقه. قال ثم يكون علقه ثم يكون مضغة مثل ذلك يعني

اربعين يوم في هذه ثم يأمر الله عز وجل ملكا فينفخ فيه الروح. خلال الفترة الماضية - [00:18:34](#)

وهي اربعون ثم اربعون هذه مئة وعشرون يوما. المئة والعشرون يوما لا احد يعلم ما الذي سيخرج؟ آآ من نوع الجنين ما هو؟ حتى الملائكة. وانما يرقبه وها الملك في تحولها نطفة علقة مضة. ثم يؤمر باربع كلمات. فيقال له ذكر انثى - [00:19:04](#) ولا قبلها ما احد يعرف. حتى الملائكة. فبعد الاربعين يزول علم الغيب عن هذا الجنين من كونه ذكرا او انثى او سعيدا او شقيا او اجله. فعلماء الطب مقرون بانهم بان الجنين قبل مئة وعشرين يوما لا يظهر لهم ما نوعهم - [00:19:34](#) وهذا الحديث يدل عليه. بعد المئة والعشرين يوما يزول علم الغيب عن الخلق. فمن عرفه من ملائكة او باجهزة طب او نحو ذلك نقول ليس هذا من علم الغيب. يجوز. اما قبله فلا يمكن - [00:20:04](#)

استغفر الله ولهذا قبل نفخ الجنين على الصحيح يجوز الجنين قبل مئة وعشرين يوما للضرورة اما اذا نفخ فيه الروح بعد مئة وعشرين يوما لا اصبح خلق انسان فلا يجوز اسقاطا فلا يجوز اسقاطه. نعم - [00:20:24](#)

نعم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات ينفخ فيه الروح بعد ان كان جامدا من جماد الى ذي روح. فلا يجوز اسحاق نفسه. ومن تعمد اسقاط - [00:20:54](#)

عليه الدية غرة غرة يعني عشر دينته. عشر الدية نعم ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد او سعيد. لحظة كتب رزقه واجله يكتب عن رزق الاكل والشرب والعمل واجله. فدل على ان الموت - [00:21:14](#)

قريب من الانسان يكتب الرزق متى يموت. فدل على ان حياته ليست طويلة. بكتب رزقه واجله. وعمله من اعمال سالحة او فاسدة هو شقي او سعيد. مسلم كافر او مسلم. نعم - [00:21:44](#)

وهذه الكلمات الاربعة لا يمكن ان يتجاوزها اي شخص. فكل شخص مكتوب رزقه مكتوب عمله ماذا سيعمل في الحياة؟ في جميع تصرفاته ومكتوب هل هو شقي او سعيد؟ والله عز وجل - [00:22:04](#)

يقول ان ذلك في كتاب ان ذلك لله يسير. وهذه الكتابة تسمى كتابة عمرية. والا فمدون في اللوح المحفوظ كل شيء. النبي عليه والسلام في صحيح مسلم يقول ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فكل شيء مكتوب. نعم - [00:22:24](#)

فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. فيدخلها يدخل حتى فيدخلها قال النووي - [00:22:54](#)

وبفضل الله هذا قليل. لكن الانسان يخشى ان يكون من هؤلاء القلة. فقد يعمل فقد يعمل الشخص باعمال سالحة ثم والعياذ بالله في اخر حياته يظل فيدخل النار. وهذا يحدث - [00:23:24](#)

فقوم صلوا فقوم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم قد يكون صلى خلفه لكن ما الايمان في قلبه وبعد وفاته بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ارتدوا على ادبارهم. فاذا كان فيه - [00:23:44](#)

فاذا كان فيه من ارتد عن هذا الدين وهوور النبي صلى الله عليه وسلم وراء هديه فالخوف ممن بعده ممن لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرى شيئا من افعاله. نعم. فوالله الذي لا اله - [00:24:04](#)

غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:24:24](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. وفضل الله هدى كثير وفي الحديث الصحيح ان رجلا كما في حديث البراء اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو كافر فقال يا رسول الله وقاتل - [00:24:44](#)

لو اسلم قال بل اسلم ثم قاتل. قال فاسلم ثم قاتل فاستشهد ولم يسجد لله سجدة ما كان بينه وبين النار الا شئ يسير فاسلم فدخل الجنة. وكثير من الصحابة وبعض - [00:25:04](#)

ادرك الاسلام في اخر عمره فكان من اصحاب الجنة بل من المشهود لهم من جملة اهل مثل ابي سفيان كان كبير في السن. نعم. في الورقة بن نوفل انه اسلم. نعم. الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها انها - [00:25:24](#)

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم وهذا الحديث من اصول الدين اي الدين كامل. فمن احدث فيه شيء فعمله مردود - [00:25:54](#)

ومن عمل اي عمل ليس في ديننا ايضا مردود. فهذا الحديث بروايتيه الرواية الاولى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني اتي بتشريع جديد فتشريعه مردود عليه - [00:26:14](#)

الدين كامل. ومن عمل عملا ليس في تشريعنا فعمله مردود. فاحداث اي امر مردود واي عمل مردود. لكمال الدين الله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:26:34](#)

قال كعب لو كانت في هذه الاية عند الانصار لاتخذوها عيدا. يعني اللي هي البشارة بان هذا الدين كامل. واذا كان كاملا يفرح الشخص به. يقرأه ما فيه يعمل به - [00:27:04](#)

لا يقول الشخص قد اعمل شيء ثم ينسخ. او اعمل شيء وانا على غير حق. فيفرح الشخص به. فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه. نزلت في عرفة يوم الجمعة. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي - [00:27:24](#)

وكل نعمة عند الشخص لا تكمل الا اذا كان عنده دين. فمن كان ذا مال وليس عنده دين النعمة التي وهي المال ناقصة. ومن كان ولد وليس عنده الدين فالنعمة عنده ناقصة - [00:27:44](#)

ولتكمل النعمة لاي شخص الا بالدين. فمن تمسك بالدين فقد اعطي نعمتان الاولى نعمة الدين مع نعمة التي عنده. النعمة الثانية ان هذا الدين كامل. لم نحتج لاعمال افكارنا ولا الى ابتكار كيف نعبد الله؟ بل اتانا الدين كامل سهل واضح فقط نتبعه - [00:28:04](#)

ولهذا من ابتدع في الدين فهو طعن في ربوبية الله يعني كأن شرعا من شرائع الله ناقصة ويكملها. ولهذا ذكر بعض اهل العلم كابن القيم وغيره ان المبتدع يقل ان يتوب. لانه طعن في ذات الله. في تشريعه. فهو - [00:28:34](#)

بان ما سيأتي به اكمل وافضل مما شرعه الله. نعم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ايوه. فكل عمل ليس في الدين مردود ومن عمله لا يثاب عليه. بل يؤثم لانه فعل شيئا ليس من شرع الله. نعم - [00:29:04](#)

الحديث السادس عن ابي عبدالله عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - [00:29:34](#)

نعم. هذا الحديث ايضا من اصول الدين وهو وضوح الحلال ووضوح الحرام نعم. ان الحلال بين واضح. والحرام بين واضح. وهذا من فضل الله. وبينه امور مشتبهات بين الحلال والحرام. لا يعلمهن كثير من الناس. يعلمها العلماء وبعض العامة يختلط عليها - [00:29:54](#)

هذا من هذا. فهنا يأتي العالم يميز الحلال من الحرام. فما اشكل المسلم يجب عليه ان يسأل لان لا يقع في الامر الحرام. نعم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. هذا قاعدة عظيمة كل امر مشتبه فيه - [00:30:24](#)

قد يكون كذا او كذا ابتعد عنه. فمن اتقى الشبهات يعني ابتعد عنها فقد استبرأ لدينه دينه وعرضه. يعني سلم دينه وسلم عرضه من وقوع الناس فيه. فاشربها ابتعد عنها - [00:30:54](#)

خطيرة توقع الشخص. في صحيح البخاري من يشرف لها اه تستشرفه يعني الذي منها توقعه. ومن حام حول حماها اهلكته. لانها عظيمة وخطيرة الشبهات فلا فلا يستقل الشخص من خطر الشبهة. سواء - [00:31:14](#)

في مال سواء في مطعم سواء في عبادة سواء في لفظ يبتعد عنه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام نعم اللي يقع في الشبهة الشبهة الحرام ما تكتفي بنفسها. ولهذا بعض الناس مثلا ينظر في بعض المصنوعات الحديثة - [00:31:44](#)

الانترنت يدخل في مواطن شبهات يقول لا اريد ان انظر واذهب انا ان شاء الله لن افتن. لا النبي وسلم يقول من وقع في الشبهات وقع في الحرام. فيبتعد الشخص عنها. وهذه قاعدة عظيمة. من دنى من الشبهة وقع فيها - [00:32:14](#)

ولهذا من يدنو من اه صنع الخمر وشرب الخمر وانواع الخمر يقع ولو بعد وكذا من يتطلع الى امور محرمة يقع. والحديث محكم. نعم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك كالراعي يرعى - [00:32:34](#)

وحول الحمى يعني لو ان حمى للبهائم مكان تأكل وترعى منه البهائم وحول مكان يمنعون البهائم تدخل فيه وهذا المكان اخطر.

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول كالراعي يرعى حول الحمى - [00:33:04](#)

تذهب شاة تأكل من هذا المكان الممنوع في المزرعة الخضراء. وكذلك القلب اذا شروا في الفتنة يقع فيها والعياذ بالله. قال ابن ابن

القيم نصحني شيخ الاسلام نصيحة استفدت منها طول عمري. قال - [00:33:24](#)

قال لي اجعل قلبك كالمرأة. ولا تجعله كالسبتجة. يعني كل اسفنجة. قال في المرأة تعكس يعني في شبهة ابتعد عنها. تعكس عنك. ولا

تجعلها تجعل قلبك كالاسفنجة تدخل في الشبهة. انظر هذي - [00:33:44](#)

طيب انظر هذي يمكن افضل وهكذا فلا تعلم الا انت وقد وقعت في حرام والعياذ بالله. نعم. الاوان لكل ملك حمى. الا الاوان حمى الله

محارمه. الا وانه لكل ملك حمى يعني كل ملك - [00:34:04](#)

يضع له ما يمنع التجاوز عليه. من يتناول عليه ونحو ذلك. الاوان حمى الله محارمه يعني لا الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح

الجسد كله واذا فسدت فسد هذا الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. نعم. يعني مقصود الاعمال الظاهرة - [00:34:24](#)

من اجل اصلاح القلب. واذا صلح القلب تصلح اعمال الظاهرة. فاذا رأيت الجوارح فيها ضعف وفساد فعلا من القلب فيه فساد. فاذا

صلح هذا الفاسد يصلح ما بعده ما يصلح ما ظهر منه. واذا كان القلب يتغير - [00:34:54](#)

يتحرك بما يحدث فيه من مخالفة اوامر او يتنور باتباع الطاعات قلب فسمي قلب لانه يتقلب مرة ابيض مرة قد يكون في سواد ومرة

يكون اسود وهكذا. فليحرص الشخص ان يكون دائما قلبه منيرا. لذلك من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل في قلبي نور -

[00:35:24](#)

والله عز وجل يقول الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح على احد التفسيرين مثل نور قلب المؤمن كمشكاة.

منير مضيء الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله - [00:35:54](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله به ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه

مسلم. نعم. الدين النصيحة وفي لفظ ثلاثة. يعني هذا الحديث من اصول الدين - [00:36:24](#)

اي النصيحة اصل من اصول الاسلام. وهذا مما يتميز به الاسلام عن غيره من الاديان. فالنصح في الاسلام لكل احد من صغير الى كبير.

اما في غير الاسلام فقد لا يصل احد الى الكبير. فيظهر ما في قلبه مما يريد من نصح في الطرقات - [00:36:44](#)

وفي الشعارات ونحو ذلك. الاسلام لا عندنا نصح تذهب للكبير وتذهب للصغير تنصحه تنصحه. لذلك قال والسلام الذي الف ولام

للعوم. يعني الدين كله مبناه على النصيحة. فلا نستطيع ان - [00:37:14](#)

ننشر الدين الا بالنصيحة. ولا يسلك الناس الدين الا بالنصيحة. بسم الله الرحمن الرحيم الحديث دين النصيحة ينقسم الى قسمين

قسم نصح المرء لنفسه باصلاحها والقسم الثاني اصلاح غيره. فيجب على كل مسلم ان يصلح اولا نفسه - [00:37:34](#)

ثم بعد ذلك ينفع غيره. وهذا مذكور في القرآن قال سبحانه ايها المزملم قم الليل الا قليلا. قد اصلاح النفس نصفه او انقص منه قليلا او

زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا من سلق - [00:38:04](#)

عليك قولا ثقيل لتبليغ الناس. وهنا الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله يعني تمتثل اوامر الله ولرسوله تطيع الرسول. عليه

الصلاة والسلام. وكتابه كذلك تمتثل لما في كتاب الله هذه اصلاح النفس. ثم بعد ذلك تنتقل الى غيرك. والائمة المسلمين تنصح لهم.

وآآ - [00:38:24](#)

لعامتهم والواجب في ائمة المسلمين امران الامر الاول قل نصحهم بالحكمة. قال ابن القيم رحمه الله وقد دأبت دأب العقلاء من قديم

الزمان على وجوب التأدب مع الولاة. فبالقول الحسن او اللين والحكمة ينصح - [00:38:54](#)

سوابق قول او بكتابة. الامر الثاني مما يجب الدعاء لهم ولهذا قال الامام احمد لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها في الامام. وصلاح

الامام من صلاح الرعية او فيه صلاح للرئيس - [00:39:24](#)

والمراد بالنصيحة الاخلاص فيها والصدق فلا يكون فيها شيء من الغش والخديعة ولا الحسد ولا المكر. لذلك النصيحة المأخوذة من

نصح الشيء يعني خالصه وصافيه. قال ولعامتهم يعني بارشاد عامة الناس وتوجيههم وتعليمهم - [00:39:44](#)

والصبر عليهم وهكذا. نعم. نعم. الحديث الثامن عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:40:14](#)

وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا في حق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم. يعني هذا الحديث من اصول الدين وهو - [00:40:34](#)

الاسلام يعصم المرء يعصم المرء من استباحة دمه وقوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك - [00:40:54](#)

يعني ادوا اركان الاسلام عصموا مني دماءهم يعني اصبحت معصومة محرم اباحتها. عصوا مني دماءهم واموالهم وكذا نساءهم. من استباحة اموالهم وذرايبهم. وحسابهم على الله عز وجل يعني امر نيتهم في اظهار الاسلام الى الله. قد يكونوا صادقين وقد يكونوا منافقين - [00:41:14](#)

في كلمة التوحيد. فانا افوض امرهم الى الله. اعصم دمهم لا اقاتلهم اظهار الاسلام وحسابهم على الله ان كانوا كاذبين الله يحاسبهم. وان كانوا صادقين الله يثيبهم على ذلك الفعل. في صحيح البخاري - [00:41:44](#)

في قصة اسامة بن زيد قال ان رفعت السيف عليه فقال لا اله الا الله وقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال يا رسول الله انه خاف من بارقة السيف. فقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [00:42:04](#)

قال فسكت وقالت لا اله الا الله وهو يغضب عليه الصلاة والسلام. قال اسامة فتمنيت اني لم اسلم تلك الساعة ما دخلت الاسلام اني قتلت من تشهد من اتى بالشهادة. واسامة بن زيد رضي الله عنه مجتهد في ذلك - [00:42:24](#)

ظن انه ما فعل ذلك الا خوفا من السيف. فالمقصود ان من اتى من اتى بشعائر الاسلام الظاهرة يحرم قتله. حتى ولو اظهر ذلك نفاقا يحرم قتله. اما اذا اظهر النفاق وهو الكفر. فهنا مباح الدم يقتله الامام. نعم. الحديث التاسع عن - [00:42:44](#)

ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة وسائلهم واختلافهم على انبيائهم - [00:43:14](#)

رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث ايضا من اصول الدين وهو وجوب طاعة الله وجوب طاعة الله عز وجل ورسوله والنهي عن كثرة اسئلة النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك قال ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم. وما نهته - [00:43:34](#)

عنه فاجتنبوه عندنا او امر ونواهي اعظم اثما عند الله ترك الواامر. اعظم من اجتناب النواهي عدم امتثال ابريل ابليس لامر لامر الله عز وجل بالسجود اعظم اثما من اكل ادم للشجرة. نهى عنها فاكل ادم الشجرة. وهذا امر بامر ما امتثل - [00:43:54](#)

فترك الواامر اعظم الاثمان. اذا كان الشخص يستطيعها. وان كان الجميع فيها اثم لكن اعظم اجتهاد لكن عدم امتثال اوامر اعظم. فمثلا حتى يتبين لو عندك ابن قلت له اعطني ماء رفظ. اعطني ماء رفظ. والا لو قلت له لا تكلم اسكت اريد ان اقرأ - [00:44:34](#)

فتكلم ثم تقول اسكت لا تكلم يتكلم ايها اعظم كسر اوامرك او انه يقع في نهاية نهجته عدم امتثاله لاوامرك واستكبارا منه. لذلك الله وصف ابليس بالكبر. ووصف ادم وزوجته بالجهل. لما فعلوا النهي. فتقول جاهل يقول كيف تتكلم؟ تتكلم - [00:45:04](#)

متكبر اقول لك اعطني ماء ما تعطيني والكبر اسوأ من الجهل. فالمقصود من فضل الله لان الواامر في تركها اثم عظيم لم تؤمر الا بما نستطيعه. ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم. والله يقول لا يكلف الله - [00:45:34](#)

ونفسا الا وسعها. وما نهيتكم عنه فاجتنبوه تستطيع او ما تستطيعه يجب تجتنبه. النهي تبتعد عنه ما تقول وقعت في الزنا لماذا ما استطعت؟ لا ما في النية اجتنبه. اما الامر الذي تستطيعه - [00:45:54](#)

هذا من فضل الله وانما اهلك من كان قبلكم كثرة اسئلته مع الانبياء او كثرة سؤاله مع انبيائهم كانوا يسألونه اوامر يسألون عن اشياء اما ان تكون عنة فيتوب فيكون مشقة على الامة في تشريعها. واما ان يكون - [00:46:14](#)

من باب الاستكبار والعناد. فيكون فيه اغصاب لذلك المرسل. لذلك في صحيح البخاري لما قال النبي السلام سلوا وكان سلم مغضبا غطى الصحابة رؤوسهم وهم يبكون. فجثى عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا - [00:46:44](#)

فقام هداها فقال من ابوي؟ من ابي؟ قال ابوك حذافة. فكثرة الاسئلة على الانبياء قد توقع تشريعا وطراً الامة لذلك قال وقلت نعم لوجيته ولما استطعتم. وكذا كان النبي عليه الصلاة والسلام آآ - 00:47:14

اثر عدم الخروج في صلاة الليل في رمضان خشية ان تفرض عليه. قالوا لك خشية ان تفرض عليك من التراويح. نعم ونكمل ان شاء الله غدا بقية الاربعين النووية. والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول كيف - 00:47:34

عن شبهات الاصدقاء اذا كان في عمل او مدرسة. هو البعد عنه. السؤال في الجواب. من كان عنده شبهة يبتعد عنها. يقول كيف بين احوال البعث والقيام وبينما يحصل اه السبعة الذين يظلون في ظل عرشه وهم متحابين في جهل الله في منابر من نور يوم القيامة احوال بالنسبة - 00:47:54

المؤمنين يمر عليهم في - 00:48:14